ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:08 العدد: 03 (2023) ص785-798

الأبعاد الدلالية للجملة الفعلية الواقعة خبرا

– سورة الأنفال أنموذجا –

The semantic dimensions of the verb phrase whichindicates a predicate. -Surah al-Anfal as a model

ط د .ميهوبي حسين*
جامعة أحمد دراية أدرار(الجزائر)
Mihoubihocine126@yahoo.com

د.خليفي عبد الحق
جامعة أحمد دراية أدرار(الجزائر)
Abdelhak_khelifi@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
05 جويلية 2022
تاريخ القبول:
30 جانفي 2023

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الدلالة
- ✓ سورة الأنفال
- ✓ الجملة الفعلية

الملخص:

يتناول المقال دراسة الجملة الفعلية الواقعة خبرا في سورة الأنفال، وذلك ببيان الجملة الخبرية اعتمادا على التقسيم النحوي للجمل باعتبار المحل؛ ووقوفا عند الجملة الفعلية الواقعة خبرا ، وكشفا للدلالات المبثوثة فيها، إذ أفادت الجمل الفعلية على دلالات الاستمرار والحركة والتجدد التي تتناسب والأحداث التي أتت في سياق السورة ،باستثناء الجملة الأمرية في محل خبر فكادت تخلو منها السورة، مع إحصاء كل الجمل الفعلية الماضوية والجمل الفعلية المضارعية الواقعة خبرا الواردة في سورة الأنفال وبيان أبعادها الدلالية.

Article info

Received
05 July 2022
Accepted
30 January 2023

Keywords:
- ✓ *Semantic*
- ✓ *Surah al-Anfal*
- ✓ *Verb phrase*

Abstract :

The article deals with the study of the verb phrase that refer to a predicate in Surah al-Anfal, and that is by clarifying the phrasal verb depending on the grammatical division of the sentences, considering the substitute, emphasizing the verb phrase which plays a predicate role, and revealing the embedded semantics in it. As the verb phrases signifies the semantic continuation and the movement and regeneration that fits the actions which come into the context of the Surah except the imperative sentence that indicates a predicate which the Surah almost did not have. Also, counting all the verb phrases in the past and present tenses which indicate a predicate mentioned in the Surah al-Anfal and explain its semantic dimensions.

* المؤلف المرسل

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقدمة:

الدراسات النحوية والبلاغية والدلالية جعلت من النص القرآني معينا لا ينضب للاغتراف منه منذ القرون الأولى للدرس اللساني العربي إلى يوم الناس هذا، ولازالت الكنوز واللآلئ تأبى إلا أن تزين فضاء هذا الحقل المعرفي، وسيرا على هذا النهج اخترنا لبنة من لبنات لغة الضاد ألا وهي الجملة لتكون مثار بحثنا الموسوم بـ" الأبعاد الدلالية للجملة الخبرية في سورة الأنفال –الجملة الفعلية أنموذجا-" محاولين أن نستفز الآخر للتنقيب في هذه الدرر، سيرا على حقل المفردة القرآنية التي أخذت مساحة كبيرة من قبل أهل الدرس اللساني على مر العصور، محاولين أن نقف عند دلالات الجملة العربية في جزئية منها، وحافزنا في ذلك أن النص القرآني مليء بالنفائس سواء في حقل المفردات أو الجمل، بوفرة الصيغ المختلفة للجملة الفعلية الخبرية المشكلة لشحن دلالية.

ولما كان الأمر معقدا في دراسة التركيب الجملي لهذه السورة ارتأينا أن نقصر الدراسة على الجملة االفعلية الواقعة خبرا، بأشكالها المضارعيةوالماضوية، فما هي الجملة االفعلية الواقعة خبرا؟ وما الأبعاد الدلالية لهاته الجملة ؟

2. .مفاهيم

1.2 الدلالة لغة:

ونكتفي بمفهوم الدلالة لغة التي هي بمعنى الابانة والتي أشار اليها ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة مادة (دلّ):"الدال واللام أصلان:أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء"[1]، ويصح استعمال الدلالة بفتح الدال أو كسرها.

2.2 أنواع الدلالة:

يحوي الدرس الدلالي العديد من أنواع الدلالة منها الصوتية والصرفية والمعجمية والنحوية، وسنتقتصر في هذه الورقة البحثية على ما له علاقة مباشرة بموضوعنا.

أ-الدلالة النحوية: هي التي تحصل نتيجة التفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة لشغلها في بناء الجملة الواحدة، وتتآزر القرائن اللفظية والمعنوية ودلالات السياق المختلفة، وطريقة التركيب اللغوي، ويكون للنحو النصيب الأكبر فيها لبلوغ المعنى الدلالي العام وفهمه وتحليله إلى عناصر تحليلاً دقيقاً[2]

والدلالة النحوية وإن أتت تسميتها حديثا إلا أنها كانت ممارسة في الدرس اللغوي العربي الدلالي بتطبيقات متعددة، وحضور إرهاصات الدلالة النحوية في أول كتاب نحوي متمثلا في كتاب سيبويه[3]، فقد نقل الشاطبي عن سيبويه "وإن تكلم في النحو فقد نبه في كلامه على مقاصد العرب، وأنحاء تصرفاتها في ألفاظها ومعانيها، ولم يقتصر فيه على بيان أنَّ الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ونحو ذلك، بل هو يبين في كل باب ما يليق به، حتى إنه احتوى على علم المعاني والبيان ووجوه تصرفات الألفاظ والمعاني"[4]؛ وذلك لأن فهم المعاني النحوية وإدراكها متوقف على الوظيفة التركيبة التي يؤديها الفعل في موقعها وسياقها التركيبي[5]، وسنقصر بحثنا على الجملة الفعلية الواقعة خبرا.

ب-الدلالة الصرفية:

الوحدة الصرفية لها تأثير مباشر على المعنى، فمثلا تختلف دلالة اسم الفاعل عن دلالة اسم المفعول وكلاهما يختلف عن دلالة صيغة المبالغة:"ضارب، مضروب، ضرّاب" هذا على مستوى المعجم، وكذلك تؤثر الصيغ الصرفية على التركيب،مما يؤثر على المعاني النحوية، وبالتالي على المعنى العام، مثل اكتفاء الفعل اللازم بفاعله، فاذا استخدمنا صيغة فعل متعدّ، فإن الفعل يتعدى إلى مفعول به ولا يكتفي بفاعله، والفرق واضح في المعنى بين الفعل اللازم والفعل المتعدي في مثل:قام محمد، وأقام محمد ندوة.والصيغ الصرفية كثيرة ومتعددة وليس هذا مجال حصرها.

اللفظ وعاء المعنى ، والالفاظ مكونة من الأصوات المفردة، وتنشأ عن اجتماع الأصوات صيغ صرفية مختلفة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وكل صيغة تعبر عن معنى معين؛ هو المقصود بالدلالة الصرفية، فيمكن التعبير بالمادة اللغوية الواحدة عن وضعيات وأزمنة وأفعال مختلفة؛ فيصاغ مثلا من مادة (ص.ن.ع) المصدر (صناعة)، والفعل الماضي(صنع)، والفعل المضارع(يصنع)، وفعل الأمر(اصنع)، واسم الفاعل(صانع)، واسم المفعول (مصنوع)، واسم المكان(مصنع)، ولذلك فإنَّ كل كلمة من الكلمات فيها معنيان: المعنى الأول هو المعنى المعجمي المستفاد من الجذر، والمعنى الثاني هو المعنى الصرفي أوالوظيفة الصرفية المستفادة من الصيغة الصرفية المورفيم التي أخرجت وفقها المادَّة المعجمية، وكذلك من السوابق واللواحق التي تتصل بالكلمة كواو الجماعة، أو ألف الإثنين أو نون النسوة أو صيغة الطلب التي تسبق الفعل للدلالة على معنى الطلب نحو قولنا: استنجد أي طلب النجدة أوغير ذلك من السوابق واللواحق، لذلك فإن البحث في دلالة الكلمة لابدَّ أن يراعي الدلالة الصرفية التي تشكل محصلة المعنى المعجمي والصرفي.

يقول ابن جني في باب أنواع الدلالة المسمَّى(باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية):"اعلم أنَّ كلَّ واحد من هذه الدلائل معتدٌّ مراعى مؤثر؛ إلاَّ أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب:فأقواهن الدلالة اللفظية، ثمَّ تليها الصناعية ثم تليها المعنوية..."[6]

3.2الجملة الخبرية:

والجملة إن صح تأويلها بمفرد، كان لها محل من الإعراب، الرفعُ أو النصب أو الجر، كالمفرد الذي تُؤول به، ويكون إعرابها كإعرابه[7]

قال ابن جني عن الكلام إنه:"الكلام إنما هو في لغة العرب عبارة عن الالفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجمل، على اختلاف تركيبها"[8]، وقد ساق مجموعة من الأمثلة للتراكيب المختلفة نحو: زيد أخوك، وقام محمد، وضُرب سعيد، وفي الدار أبوك، وصه ومه، ورويدا...الخ، وعقب على هذه الأمثلة بقوله:"كل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه، فهو كلام " وتعريف ابن جني غاية في الدقة والفهم وكذلك أمثلته، لأنه بهذا التعريف يتيح الفرصة لدراسة أنماط التراكيب المختلفة واعتبار كل تركيب مستقل بنفسه مفيد لمعناه جملة في صورتها التي قيلت بها[9] .

لكن إبراهيم السامرائي متمسك بفكرة الإسناد "ولن نخرج في بحثنا في مسألة الجملة عن الإسناد فالجملة كيفما كانت اسمية أوفعلية قضية إسنادية"[10]وتنقسم الجملة من حيث تركيبها إلى جملة كبرى وصغرى، والى جملة لا توصف بكبرى ولا بصغرى، وهي التي يسميها بعضهم بالجملة البسيطة، فالجملة الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو (محمد سافر أخوه)، أما الجملة الصغرى فهي المبنية على المبتدأ أو ما أصله مبتدأ[11]وعليه نخلص إلى التعريف الآتي:"الجملة الخبرية:"أي التي تعرب خبرا" وهي كل جملة سواء كانت فعلية أو اسمية ، وجاءت بعد المبتدأ وخبّرت عنه، أو بعد الأحرف المشبهة بالفعل واسمها، ومحلها الرفع، أو بعد الأفعال الناقصة واسمها ومحلها النصب"[12]، أو هي الجمل التي تعرب خبرا .

الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ فتكون اسمية أوفعلية، ويتجلى الفرق بينهما من ناحية المعنى، والجملة الاسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه، إذا كان خبرها اسماً، فقد يُقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن، وإذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد الاستمرار والتجدد اذا لم يوجد داع إلى الدوام، والجملة الفعلية موضوعة لإحداث الحدث في الماضي أو الحال،وقد يستعمل للاستمرار.

وقد وردت الجملة الفعلية(الواقعة خبرا) بحالاتها الثلاث: المثبتة والمؤكدة والمنفية في سورة الأنفال موضوع تطبيقنا، وتنوعت أشكال البنى في كل حالة من حالاتها، ففضلا عن تنوع الأفعال المصدرة لها ما بين ماض ومضارع وأمر،فقد أضافت أبعادا دلالية لها.

- **الجملة الفعلية المثبتة:**هي كل جملة خلت من أدوات النفي والتوكيد.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجملة الفعلية المؤكدة:والتوكيد مرحلة تلي الثبوت.

التوكيد تثبيت الشيء في النفس، وتقوية أمره[13]، والغرض منه إزالة ما يعلق في ذهن السامع من شكوك، وإماطة ما خالجه من شبهات،وله طرائق مختلفة، منها: التوكيد بالأداة، والتقديم والتكرار، وغيرها [14]

الجملة الفعلية المنفية:يكون النفي في الجملة الفعلية محققا بدخول مجموعة من الأدوات على عنصرها الأول ألا وهو الفعل نجملها في الأدوات التالية:لم، لما، لن، لا، ما.

ولما كان الإيجابإثباتا للعلاقة الأساسية بين ركني الجملة الفعلية،فإن النفي هو إزالة لهذه العلاقة.

النفي أسلوب نقض وإنكار، يستعمل لرد ما يتردد في ذهن المخاطب، كأن يكون شاكا في وقوع فعل ما، أوعدم وقوعه، ومن أدواته: لا، ما،لن، لم، لما، ليس، لات[15].

إن الفعل يشكل النواة للجملة باعتباركل ما يليه من وحدات وصور مرتبطة أو متعلقة به بصورة أو بأخرى.

لكل جملة دلالة تختص بها دون سواها إذ ذهب بعضهم إلى أن دلالة الجملة الاسمية على الثبوت ودلالة الجملة الفعلية تنصرف إلى التجدد والحدوث، قال د.مهدي المخزومي:" الجملة الفعلية هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا، وبعبارة أوضح؛ هي التي يكون فيها المسند فعلا، لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها "[16]،وأنماط الجملة الفعلية تقسم حسب دلالتها: جملة استفهام، أمر، تمني، نداء،نفي، طلبية،تعجب.

(الجانب التطبيقي)

3.الأبعاد الدلالية للجملة الفعلية في سورة الانفال

ولقد وردت الجملة الفعلية في محل خبر في سورة الأنفال (42) مرة بين ماضوية ومضارعية، في حين وردت مرة واحدة أمرا، ومرتين جملة الشرط وجوابه على النحو الآتي:

1.3 الجملة الفعلية الماضوية الواقعة خبرا:

هي الجملة التي يتصدرها فعل ماض، فيعرف بأنه: "ما دلَ على حدوث شيء قبل زمن المتكلم"[17]، وجميعها أفعال دالة على أحداث وقعت في الماضي سواءً بالنسبة لزمن نزول الآيات، أو لأي زمان يكون بعده لأنها متعلقة بوقائع ماضية، ولم يقترن بها ما يخرجها عن دلالة وضعها الأول فهي ماضية صيغة وزمناً، ولعلكثرة هذا النوع من الأفعال يعود إلى طبيعة الموضوعات التي تعالجها السورة، ومثال تصدّرها بالفعل الماضي في قوله تعالى:"فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ **قَتَلَهُمْ** وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"الأنفال 17. قوله تعالى (قتلهم) خبر لـ (الله).

وورد الخبر جملة فعلية ماضوية (10) مرات في السورة:

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ **شَاقُّوا اللَّهَ** وَرَسُولَهُ ...(13)، فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ **قَتَلَهُمْ** ... (17)، ... وَلَكِنَّ اللَّهَ **رَمَى** وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17)، **نِعْمَ الْمَوْلَى** وَنِعْمَ النَّصِيرُ (40)، نِعْمَ الْمَوْلَى وَ**نِعْمَ النَّصِيرُ** (40)، وَاعْلَمُوا... إِنْ كُنْتُمْ **آمَنْتُمْ بِاللَّهِ**... وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(41)، وَلَكِنَّ اللَّهَ **سَلَّمَ** إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ(43)، ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ **لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**(51)، ... وَكُلٌّ **كَانُوا ظَالِمِينَ**(54)، ...وَلَكِنَّ اللَّهَ **أَلَّفَ بَيْنَهُمْ** إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63).

إن دلالة الفعل الماضي في السياق القرآني لا تقصر على الزمن الماضي بل قد تدل على الحال وعلى الاستقبال، وبمساعدة بعض القرائن والأدوات تحتمل المضي والاستقبال.

ويوظف الفعل الماضي في سياقات دالة على المستقبل ويستفاد ذلك من دلالته على تحقق وقوع الحدث، وفي هذا الصدد يقول الرضي الاستربادي: "واعلم أن الماضي ينصرف إلى الاستقبال بالإنشاء الطلبي، إما دعاء نحو: رحمك الله..، وينصرف إليه أيضا بالإخبار عن الأمور المستقبلة مع قصد القطع بوقوعها، كقوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ. . .﴾ (سورة الزمر 71)، و﴿وسيق الذين...﴾(سورة الزمر 73)، والعلة في الموضعين:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أنه من حيث إرادة المتكلم لوقوع الفعل قطعا: كأنه وقع ومضى، ثم هو يخبر عنه"[18].

الجمل الخبرية في هذه الأمثلة: **نِعْمَ الْمَوْلَى، نِعْمَ النَّصِيرُ، كَانُوا ظَالِمِينَ.**

نِعْمَ: فعل ماضي جامد مبني على الفتح يفيد المدح، المولى:فاعل مرفوع (بالضمة المقدرة)،والجملة الفعلية في **محل رفع خبر مقدم** لمبتدأ محذوف هو المخصوص بالمدح وتقديره (الله)

إعراب(نِعْمَ النَّصِيرُ) على شاكلة إعراب (نعم المولى)

هذه الألفاظ لها قيمتها الأسلوبية في التركيب الأدبي والفني لكونها من مظاهر الإيجاز في اللغة العربية، ولكونها لايباشر بها الممدوح أو المذموم مدحا أو قدحا بالمعنى المراد إلا على وفق تركيب خاص يعد من الأنماط التي تألفها اللغات الحية الأخرى بهذه الصورة [19]

إن المدح بنعم، والذم ببئس إنما كانا من باب المبالغة في المدح أو الذم؛ نعم وبئس أفعال جامدة مجردة من الدلالة الزمنية.

*وَكُلٌّ **كَانُوا ظَالِمِينَ**، جملة (كانوا ظالمين) في محل رفع خبر.

كان: فعل ماضي ناقص مجرد من الحدث.

كان هنا بمعنى المضي والانقطاع تنقل "كان" زمن الجملة حسب طبيعة دخولها تركيبها، فهي قد تدل على الماضي، وقد تدل على المستقبل أو الحاضر، وهو أمر يمكننا القول إنه لم يتح لسائر الأفعال في لغتنا العربية، سميت ناقصة لأنها تدل على الزمن دون الحدث [20]

1.1.3النوع المرتبط بالأفعال الناسخة:

الخبر جملة ماضوية مثبتة: خبراً لكان وفعلها ماضٍ.

قال تعالى:"وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ **آمَنْتُمْ بِاللَّهِ** وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " الأنفال 41.

-الزمن الصرفي لصيغة الماضي يظل له مدلوله الخاص داخل السياق، فالفعل الماضي مثلا داخل السياق يضفي على الجملة (النص) دلالات غير التي يضفيها المضارع، فدلالة الأفعال على الزمن في حدود (ماضي،حال، مستقبل)

الجملة الخبرية في هذا المثال: **"آمَنْتُمْ بِاللَّهِ "**

إن كنتم آمنتم بالله: تدل على الزمن الماضي والحاضر في ضوء سياق الآية.

2.1.3النوع المرتبط بالأحرف المشبهة بالفعل "إن وأخواتها":

إن علماء البلاغة أولوا عناية بمباحث التوكيد، وربطوا بين حال المخاطب والكلام الموجه إليه: فيرون أن الكلام يرسل متجردا من التوكيد في جانب المخاطب خالي الذهن، ولا يلجأ المخاطب الى التوكيد إلا بعد أن يثبت له تردد المخاطب أو شكوكه في مضمون الكلام، وفي مرحلة تالية إنكاره له، عند هذا المقام يلجأ المخاطب الى تقوية كلامه بأكثر من أداة توكيدية.

قال تعالى: "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ **شَاقُّوا اللَّهَ** وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" الأنفال 13.

وجملة " ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ **شَاقُّوا اللَّهَ** وَرَسُولَهُ" تعليل لأن الباء في قوله بأنهم باء السببية فهي تفيد التعليل ولهذا فُصلت الجملة.والمخاطب بهذه الجملة:إما الملائكة، فتكون جملة الموحى به إليهم اطلاعا لهم على حكمة فعل الله تعالى، لزيادة تقريبهم، ولا يريبك إفراد كاف الخطاب في اسم الإشارة لأن الأصل في الكاف مع اسم الإشارةالإفراد والتذكير، وإجراؤها على حسب حال المخاطب بالإشارة جائز وليس بالمتعين، وإما من تبلغهم الآية من المشركين الأحياء بعد يوم بدر ولذا فالجملة معترضة للتحذير من الاستمرار على مشاقة الله ورسوله[21]، والمشاقة العداوة بعصيان وعناد، مشتقة من الشق –بكسر الشين- وهو الجانب، هم اسم بمعنى المشقوق أي المفرق، ولما كان المخالف والمعادي يكون متباعدا عن عدوه فقد جعل كأنه في شق آخر، أي ناحية أخرى، والتصريح بسبب الانتقام تعريض للمؤمنين ليستزيدوا من طاعة الله ورسوله، فإن المشيئة لما كانت سبب هذا العقاب العظيم فيوشك ما هو

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مخالفة للرسول بدون مشاقة أن يوقع في عذاب دون ذلك ، وخليق بأن يكون ضدها وهو الطاعة موجبا للخير[22]

قال تعالى: "ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ **لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**"الأنفال51.

ليس تدل على النفي، وهي عند سيبويه وتبعه ابن السراج تفيد النفي مطلقا، وعند الجمهور هي لنفي الحال، فالفعل (ليس) دلالته النفي في الحال ما لم توجد قرينة في الجملة تصرفه إلى غيره.

الحرف المشبه بالفعل "لكنّ":

قال تعالى: "فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ **قَتَلَهُمْ** وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" الأنفال17.

ووجه الاستدراك المفاد بلكن أنَ الخبر نفى أن يكون القتل الواقع صادرا عن المخاطبين فكان السامع بحيث يتطلب أكان القتل حقيقة أم هو دون القتل، ومن كان فاعلا له، فاحتيج إلى الاستدراك بقوله تعالى: " وَلَكِنَّ اللَّهَ **قَتَلَهُمْ**".

وقدم المسند اليه على المسند الفعلي في قوله " وَلَكِنَّ اللَّهَ **قَتَلَهُمْ**" دون أن يقال ولكن قتلهم الله، لمجرد الاهتمام لا الاختصاص لأن نفي اعتقاد المخاطبين أنهم القاتلون قد حصل من جملة النفي، فصار المخاطبون متطلبين لمعرفة فاعل قتل المشركين فكان مهما عندهم تعجيل العلم به.[23]

قال تعالى: "فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ **رَمَى** وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"الأنفال17.

والرمي حقيقته القاء شيء أمسكته اليد، ويطلق الرمي على الإصابة بسوء من فعل أو قول كما في قول النابغة:

رمى الله في تلك الأكف الكوانع، أيّ أصابها بما يشلها.

...وأن المراد باثبات الرمي في قوله" ولكن الله رمى"..[24]

قال تعالى:"إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ **سَلَّمَ** إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ"الأنفال43.

فجملة"سَلَّمَ " الفعلية الواقعة خبرا لـ(لكنّ) دلالة على القدرة.

قال تعالى: "وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ **أَلَّفَ بَيْنَهُمْ** إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" الأنفال 63.

والمقصود بمن ألف الله بين قلوبهم في الآية هم الأوس والخزرج فقد كان بينهم حروب وعصبية فألّف الله بين قلوبهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، والحمل على العموم أولى فكل الصحابة من جميع القبائل ألف بين قلوبهم، فقول الله تعالى:"لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم"، ولكن الله سبحانه وتعالى بقدرته البالغة جمع بينهم ووفق فإنه المالك للقلوب يقلبها كيف يشاء[25].

2.3. الخبر جملة مضارعية:

لاحظ د.الحموز أن أغلب الجمل الخبرية الفعلية يكون فعلها مضارعا[26]. وهو مصيب حيث أن إحصاء الجمل الفعلية المضارعية في (31)موضعا من سورة الانفال فقط،وأهمّ ما اتسمت به شواهد هذه الجملة الفعلية المثبتة في سورة الأنفال ما يأتي:ويكون الخبر جملة مضارعية إذا تصدرها الفعل المضارع،والفعل المضارع: هو ما دلّ وضعاً على حدث وزمان، ويعقب صدره أحد حروف (أنيت)،ويحصل (بزيادة حروف المضارعة على الماضي) وذلك الهمزة والنون، والتاء، والياء، لأن معناها متغاير وتغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ.

ويشترك فيه الحاضر والمستقبل، والمراد بالمضارع ما ضارع الأسماء، أي: شابهها بما في أوّله من الزوائد الأربع السابقة الذكر، فلذلك أُعرب، وليس الزوائد هي التي أوجبت له الإعراب ولكن عندما دخلت عليه جعلته على صيغة صار بها مشابهاً للاسم والمشابهة أوجبت له الإعراب.[27]

دلالة الفعل المضارع: وتخلص الدلالة الزمنية لهذا الفعل للحال والاستقبال، "تقول (زيد يأكل) فيصلح أن يكون في حال أكل وأن يأكل فيما يستقبل"[28]. ويرى عدد من النحاة أن لفظ المضارع يصلح لزمني الحال والاستقبال،

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ولكنه يصرف في حال التجرد من قرائن الاستقبال إلى الحال، لأن الحال أولى به إذا كانت الحقيقة إنما هي للحاضر الموجود، لا لما يتوقع أو قد مضى[29]. والواقع أن"هذا الفعل يتصرف في الدلالة الفعلية تصرف الاسم المعرب، فانه يصلح بالقوة – كما يقول أهل الفلسفة – للدلالة على كل معاني الفعل وأزمنته"[30]، إذ إن فيه الدلالة بالقوة على معاني الأفعال جميعا، فهو يدل إذا اقترن بحروف النصب على المستقبل المحض تخصصه السين وسوف للاستقبال أيضا، ويدل على المضي إذا سبقته لم ولمّا، وعلى معنى الطلب إذا سبقته لام الأمر، ولا الناهية[31].

وإذا اقترن بـ(كان) دل على أن الحدث كان مستمرا في زمان ماض، نحو قولنا: كان النبي يوصي[32]، من هنا تعد القرائن عنصرا حاسما في تقييد الدلالة الزمنية للفعل المضارع، لأن صيغة المضارع خارج الاستعمال لا تدل بذاتها على زمن كما هو الحال في الفعل الماضي مثلا[33]. وقد يكون ذلك سببا في عدم ظهور مصطلح يعبر عن زمن صيغة هذا الفعل بدقة أو دلالتها. أما في القرآن الكريم فقد تنوعت دلالات صيغة المضارع الزمنية والحدثية، وكل ذلك على صلة وطيدة بالسياقات التي ترد فيها الصيغة والقرائن المرافقة لها (المقامية والمقالية).

ورد في سورة الانفال الخبر (32) مرة جملة فعلية مضارعية:

منها 08 منفية(لَا يَسْمَعُونَ (21)، لَا يَعْلَمُونَ (34)، لم يك مغيرا نعمة...(53)، لَا يُؤْمِنُونَ (55)، لَا يَتَّقُونَ (56)، لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (58) لَا يُعْجِزُونَ (59)، لَا تُظْلَمُونَ (60).

ومنها 24 مثبتة:(يَنْظُرُونَ (6) ، تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (7) ، وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (13) ، ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أومتحيزا إلى فئة...(16)، وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ(20)، أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ(24)، وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) ، لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(26)، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ(27)، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ... وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ(33)، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ(33)، وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ...(34)، بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ(35)، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ... إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ(36)، وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ(36)، لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(45)، إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ...(48)، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ(48)، ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم(49)، ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون...(50)،الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ(56)، لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (57)، اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ(60)، وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (67)... سورة الأنفال من الآية 21 الى الآية 67.

الدلالة الزمنية للفعل المضارع في السياق القرآني

للفعل المضارع في السياق القرآني أربع حالات زمنية تؤديها صيغة (يفعل) بمساعدة بعض القرائن والأدوات.

الأولى: تعيين دلالته على الحال

الثانية: تعيين دلالته على الاستقبال: إذا اقتضى وعدا كقولك واعدا أكرمك وأحسن إليك[34]

في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ" الأنفال 36.

الثالثة: انصرافه للماضي

قال ابن عاشور:"فالإتيان بالمضارع في الموضعين مكان الماضي لقصد استحضار تلك الحالة العجيبة وهي ضرب الوجوه والإدبار ليخيل للسامع أنه يشاهد تلك الحالة وإن كان المراد المشركين حيثما كانوا، كان التعبير بالمضارع على مقتضى الظاهر" [35]

الرابعة:دلالة الفعل المضارع على الزمن في السياق القرآني ليست قاصرة على الحال والاستقبال وإنما تدل على المضي وعلى التجدد والاستمرار في جميع الأزمنة بمساعدة بعض القرائن والأدوات.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وفي هذا النمط أي الخبر جملة فعلية مضارعية نوعين من الجمل: نوع مرتبط بالنواسخ، وآخر غير مرتبط بها.

1.2.3 النوع غير المرتبط بالنواسخ:

الخبر جملة مضارعية مثبتة وذلك في الآيات التالية:

قال تعالى: "يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ" الأنفال 6.،وجملة "وهم ينظرون" حال من ضمير "يساقون" ومفعول "ينظرون" محذوف دل عليه قوله "إلى الموت" أي: وهم ينظرون الموت، لأن حالة الخوف من الشيء المخوف إذا كان منظورا إليه تكون أشد منها لو كان يعلم أنه يساق إليه ولا يراه، لأن للحس من التأثير على الإدراك ما ليس لمجرد التعقل، وقريب من هذا المعنى قول جعفر بن علبة يرى غمرات الموت ثم يزورها[36]

قال تعالى: "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" الأنفال 13.

من:شرطية مبتدأ، يشاقق:فعل الشرط، الفاء:رابطة، وإنَ واسمها، خبرها، وفعل الشرط وجوابه خبر "من "

وجملة " وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" تذييل يعم كل من يشاقق الله ويعم أصناف العقائد[37].

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ" الأنفال 20.

وجملة " وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ " في موضع الحال من ضمير "تولوا" والمقصود من هذه الحال تشويه التولي المنهي عنه، فان العصيان مع توفر أسباب الطاعة أشد منه في حين الخرام بعضها. فالمراد بالسمع هنا حقيقته أي في حال لا يعوزكم ترك التولي بمعنى الإعراض-وذلك لأن فائدة السمع العمل بالمسموع، فمن سمع الحق ولم يعمل به فهو الذي لا يسمع سواء في عدم الانتفاع بذلك المسموع، ولما كان الأمر بالطاعة كلام يطاع ظهر موقع "وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ " الكلام الصادر من الله ورسوله.

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" الأنفال 27، (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَيْ مَا فِي الْخِيَانَةِ مِنَ الْقُبْحِ والعار. وقيل: تعلمون أنها أمانة.

موقع جملة ﴿ وأنتم تعلمون ﴾ من الإعراب: في محل نصب حال، أي حال كونكم تعلمون أن ذلك خيانة لا جهلاً بها.

قال تعالى: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" الأنفال 33.

فقد جاء في صدر الآية بالفعل: (ليعذبهم) وجاء بعده بالاسم: (مُعَذِّبهم) وذلك أنه جعل الاستغفار مانعاً ثابتاً من العذاب بخلاف بقاء الرسول بينهم فإنه -أي العذاب- موقوتٌ ببقائه بينهم. فذكر الحالة الثابتة بالصيغة الاسمية والحالة الموقوتة بالصيغة الفعلية، وهذا ما أشار إليه فاضل السامرائي في محاضراته.

قال تعالى: "وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"الأنفال34.

جملة "يصدون" من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ "هم"

أكثرهم:اسم لكنَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

لا يعلمون: لا حرف نفي، يعلمون:فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لكنَ.

قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ"الأنفال36.

يُحشرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل، وجملة يحشرون خبر للمبتدأ "الذين".

تقديم المعمول الجار والمجرور على العامل " الى جهنم " والأصل ان لا يتقدم العامل الا لغرض بلاغي. والغرض

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

البلاغي للتقديم هو تخويفهم وتفظيع مآلهم وسوء مصيرهم والله اعلم.[38]

قال تعالى: "الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ" الأنفال 56.

وجملة:"ينقضون" في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. والتقدير "ثم هم ينقضون"، وجيء بالمضارع للدلالة على أن استمرار النقض من شأنهم[39]

قال تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ **يَعْلَمُهُمْ** وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ **لَا تُظْلَمُونَ**" الأنفال60.

الله يعلمهم: الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يعلمهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

قال تعالى: "مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" الأنفال 67.

والله يريد الآخرة: الواو حرف استئناف، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ويريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. الآخرة: مفعول به منصوب والجملة استئنافية لا محل لها من الاعراب.

-الخبر جملة مضارعية منفية وذلك في الآيات التالية:

قال تعالى: "وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ **لَا يَسْمَعُونَ**" الأنفال21، وصرّح بمعنى الديمومة في المضارع أبو حيان في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾ الأنفال 21 "وجاءت الجملة النافية على غير لفظ المثبتة، إذ لم تأتِ وهم ما سمعوا لأن لفظ المضي لا يدل على استمرار الحال ولا ديمومته بخلاف نفي المضارع، فكما يدل إثباته على الديمومة في قولهم: هو يعطي ويمنع كذلك يجيء نفيه "[40] .

قال تعالى: "إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ **لَا يُؤْمِنُونَ**" الأنفال55.

فهم: الفاء فاء الفصيحة. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا يؤمنون: لا حرف نفي يؤمنون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ هم.

قال تعالى: "الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ **لَا يَتَّقُونَ**" الأنفال56.

وهم: الواو حرف عطف هم ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لايتقون: لا حرف نفي يتقون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة في محل رفع المبتدأ هم.

قال تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ **لَا تُظْلَمُونَ**" الأنفال60.

وأنتم لا تظلمون: الواو واو الحال. أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا تظلمون: لا حرف نفي تظلمون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. والجملة الاسمية في محل نصب حال.

2.2.3 النوع المرتبط بالنواسخ:

لقد تنوع الحرف المشبه بالفعل في الآيات من السورة حيث وقع حرف التوكيد (إنَ) و(أنَ)، ولكنَ، ولعلَ، حيث أفادت ما وضعت له توكيد واستدراك وترج، موزعة كالآتي:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أ-الخبر جملة مضارعية مثبتة:

النوع المرتبط بالأحرف المشبهة بالفعل "إنّ":

قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ"الأنفال36.

ينفقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، الواو:فاعل.والجملة الفعلية (ينفقون) في محل رفع خبر إنّ، وقد أفاد مجيء الفعل خبرا دلالة الحركة والاستمرار، فالدلالة تشير إلى تأكيد حدث واستمراره.

قال تعالى: "وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ" الأنفال 48،الرؤية في قوله تعالى:﴿ إِنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ﴾: رؤية بصرية للملائكة وهي تنزل من السماء.

ودلالة الجملة الواقعة خبرا "أرى " وجملة "أخاف" الإخبار.

أخاف:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنا) والجملة في محل رفع خبر إن.

الآيات التي وردت فيها الجملة الفعلية خبرا(أن) في السورة:

قال تعالى: "وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ" الأنفال7،"وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ" أي تودون غنيمة بدون حرب، فلما لم يطمعوا بلقاء الجيش وراموا لقاء العير كانوا يودون أن تحصل لهم غنيمة العير ولعل الاستشارة كانت صورية أمر الله بها نبيه لتثبيت المسلمين لئلا تهن قوتهم النفسية إن أعلموا بأنهم سيلقون ذات الشوكة[41]

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ"الأنفال24.

".. يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ..." تمثيل لغاية قربه من العبد، كقوله تعالى:" ونحن أقرب إليه من حبل الوريد" وتنبيه على أنه مطلع على مكنونات القلوب مما عسى يغفل عنه صاحبها، أو حث على المبادرة الى اخلاص القلوب وتصفيتها قبل ان يحول الله بينه وبين قلبه بالموت أو غيره...ويحول بينه وبين الكفر ان أراد سعادته، وبينه وبين الايمان ان قضى شقاوته [42]

قال الألوسي في قوله تعالى:"وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ.." وأصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره، وباعتبار التغير قيل: حال الشيء يحول، وباعتبار الانفصال قيل:حال بينهما كذا، وهذا غير متصور في حق الله تعالى؛ فهو مجاز عن غاية القرب من العبد؛ لأن من فصل بين شيئين كان أقرب إلى كل منهما من الأخر؛ لاتصاله بهما، وانفصال أحدهما عن الآخر، والظاهر أن الكلام من باب الاستعارة التمثيلية، ويجوز أن يكون هناك استعارة تبعية[43]استعارة تمثيلية غرضها إيضاح المعنى، وتقريبه إلى الأذهان وشحذ وتحفيز المؤمنين للقيام بكمال الاستجابة لله ورسوله.

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ"الأنفال24،تحشرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول

الواو:ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، وجملة "إليه تحشرون" في محل رفع خبر "أنّ".

الآيات التي وردت فيه الجملة الفعلية خبرا(لعلّ) في السورة:

قال تعالى: "وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" الأنفال 26.

هناك سَبَبٌ دَلَالِيٌّ يَتَنَاسَبُ وَسِيَاقَ الآيةِ التي وَرَدَ بِهَا، يُخَاطِبُ الْخَالِقُ تعالى الْمُؤْمِنِيْنَ مُذَكِّرًا إِيَّاهُمْ بِنِعَمِهِ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوْا قَلِيْلِي الْعَدَدِ مُسْتَضْعَفِيْنَ، فَآوَاهُمْ وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ، وَرَزَقَهُمْ مِنَ الأَنْفَالِ مَا عَوَّضَهُمْ عَمَّا سَلَبَهُ مِنْهُمْ أَعْدَاءُ الدِّيْنِ، وَتِلْكَ نِعَمٌ –لا شَكَّ- تَسْتَحِقُّ الشُّكْرَ؛ وَلِذَا

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

فَقَدْ خَتَمَ الآيةَ بِقَوْلِهِ: "لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"، أَيْ: لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَنِي عَلَى مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ، بِعِبَادَتِي وَحْدِي؛ إِذْ إِنَّ شُكْرَهُ تَعَالَى يَكُونُ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ (سُبْحَانَهُ) وَإِفْرَادِهِ بِالعِبَادَةِ.

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا **لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**" الأنفال45، يَدْعُو اللهُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الثَّبَاتِ فِي قِتَالِ أَعْدَاءِ الدِّينِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعَلَّهُمْ بِهَذَا يَنْتَصِرُونَ؛ وَلِذَا فَقَدْ خَتَمَ الآيةَ بِرَجَائِهِ أَنْ يُفْلِحُوا، فَقَالَ: "لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"، أَيْ: لَعَلَّكُمْ بِثَبَاتِكُمْ فِي الْقِتَالِ، وَذِكْرِكُمْ رَبَّكُمْ، تَنْتَصِرُونَ عَلَى عَدُوِّكُمْ.

قال تعالى: "فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ" الأنفال57.

وَقَدْ وَرَدَ الْحَرْفُ "لَعَلَّ" فِي هَذَا السِّيَاقِ لِمُرَاعَاةِ الْفَوَاصِلِ السَّابِقَةِ وَاللاَّحِقَةِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى حَرْفِ الرَّوِيِّ "النُّونِ"، فَالْفَوَاصِلُ السَّابِقَةُ هِيَ: "وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ" (الأَنْفال 54)، و"فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ" (الأَنْفال 55)، و"وَهُمْ لا يَتَّقُونَ" (الأَنْفال 56). وَالْفَوَاصِلُ اللاَّحِقَةُ، هِيَ: "إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ" (الأَنْفال 58)، و"إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ" (الأَنْفال 59)، و"وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ" (الأَنْفال 60).

وَالآيَةُ السَّابِقَةُ فِي خِطَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَدَعْوَتِهِ إِلَى إِنْزَالِ أَشَدِّ الْعَذَابِ بِأُوْلَئِكَ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَقَضُوْا عَهْدَهُمْ مَعَهُ، إِنْ هُوَ وَجَدَهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ يُقَاتِلُوْنَ صَفًّا وَاحِدًا مَعَ الْمُشْرِكِيْنَ؛ وَذَلِكَ كَيْ يَكُوْنُوْا لِمَنْ خَلْفَهُمْ آيَةً؛ وَلِذَا فَقَدْ خُتِمَتِ الآيَةُ بِقَوْلِهِ: "لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ"، أَيْ: لَعَلَّ مَنْ خَلْفَ أُوْلَئِكَ الْيَهُودِ يَتَذَكَّرُوْنَ مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ مَعَ النَّبِيِّ مِنْ نَقْضِ الْعَهْدِ، وَمَا حَدَثَ لَهُمْ فِي سَاحَةِ الْقِتَالِ، فَيَكُوْنُ هَذَا التَّذَكُّرُ رَادِعًا لَهُمْ عَنْ مُعَادَاةِ النَّبِيِّ.

ويستعمل يذّكّر لما فيه مبالغة في الفعل وهزة للقلب وإيقاظه. (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (55) الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ (56) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (57) الأنفال، هؤلاء يحتاجون إلى هزة، ما عندهم قلب ويحتاجون إلى تشديد لتذكر الموقف بحيث تجعله يستيقظ، هذا يسمى مبالغة في التذكر، هنا موقف واحد وهناك عمر كامل. يحتاجون إلى من يوقظهم ويحتاجون إلى مبالغة في التذكر تخيفهم وترهبهم وليس تذكراً عقلياً فقط وإنما هذا تذكر فيه شدة وتكثير للتذكر ومبالغة فيه بحيث تجعله يستيقظ، هذا يسمى مبالغة في التذكر. (وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ (125) أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لاَ يَتُوبُونَ وَلاَ هُمْ يَذَّكَّرُونَ (126) التوبة) هؤلاء في قلوبهم رجس يحتاجون إلى هزة توقظ قلوبهم ليس مسألة تعداد. (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُورًا (41))سورة الإسراء،إذن يتذكر ويذّكّر الصيغتان في القرآن عموماً. يتذكر لما هو أطول وهو تذكر عقلي ويذّكّر فيه مبالغة وفيه إيقاظ للقلب، تهز القلب. يذّكّر فيه إيقاظ للقلب وهزة ومبالغة مع أن الجذر واحد

ب- الخبر جملة مضارعية منفية:

النوع المرتبط بالحرف المشبه بالفعل "إنّ":

قال تعالى: "وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ **لَا يُحِبُّ** الْخَائِنِينَ" الأنفال 58.

إن الله: إن حرف توكيد ونصب. الله لفظ الجلالة: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا يحب: لا حرف نفي يحب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إنّ.

قال تعالى: "وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ"الأنفال59.

لا يعجزون: لا حرف نفي يعجزون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إنّ.دلالته التعليل

النوع المرتبط بالحرف المشبهة بالفعل "أنّ":

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

قال تعالى: "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ **لَمْ يَكُ** مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" الأنفال 53.

يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون المقدرة على النون المحذوفة للتخفيف، الفعل المضارع بعد (لم) التي تحيل معناه إلى المضي وأتى خبره اسم فاعل(مغيرا). وجملة:"لم يكُ.." في محل رفع خبر أنَ.

النوع المرتبط بالحرف المشبه بالفعل "لكنّ":

خبر (لكن) جملة فعلية منفية في السورة:

قال تعالى: "وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ **وَلَكِنَّ** أَكْثَرَهُمْ **لَا يَعْلَمُونَ**" الأنفال34، لا يعلمون: لا حرف نفي يعلمون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لكنَ. وجملة اكثرهم لا يعلمون استئنافية لا محل لها من الاعراب أو منصوبة على الحال.

- **النوع المرتبط بالفعل الناسخ"كان": خبراً لـ (كان) وفعلها مضارع**

الخبر جملة مضارعية مثبتة:

قال تعالى: "وَمَا **كَانَ** اللَّهُ **لِيُعَذِّبَهُمْ** وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" الأنفال 33.

النفي تنوع صوره في كتاب الله واختلاف مضامينه وكثرة دورانه في القرآن، حتى إنك لتجده قوام آيات كريمة بأكملها " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" (33)، اسمها ظاهر (لفظ الجلالة) وخبرها جملة مضارعية تتصدرها لام، فالنفي مقرون بحال وجود النبي (صلى الله عليه وسلم) بين ظهرانيهم في الأولى، وباستغفارهم في الأخرى فإذا زاد القيد ارتفع لنفي، وحل العذاب. وقد ورد في الآية على التركيب نفي التزاما الصفة، قد جاء النفي في الأولى مضارع المنفي بلام الجحود ليعذبهم، وجاء الآخر اسم فاعل (معذبهم)

قال تعالى: "وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا **كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ**" الأنفال35.

3.3 الخبر جملة أمرية:

وَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تعالى: "ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ" سورة الأنفال 14.

فَقَدِ الْتَفَتَتعالى مِنْ صِيغَةِ الْخِطَابِ فِي قَوْلِهِ:"ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ" إلى صِيغَةِ الْغِيَابِ فِي قَوْلِهِ: "وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ"، وَكَانَ مِنْ مُقْتَضَى السِّيَاقِ أَنْ يَقُولَ: "وَأَنَّ لَكُمْ عَذَابَ النَّارِ"، بَيْدَ أَنَّهُ تعالى عَدَلَ إِلَى طَرِيقِ الْغِيَابِ رَغْبَةً فِي تَحْقِيرِهِمْ، وَإِيْذَانًا لِظُهُورِ وَصْفِهِمْ بِالْكُفْرِ، "فَالْمَعْنَى بَاشِرُوْا ذَلِكُمُ الْعِقَابَ الَّذِيْ أَصَابَكُمْ فَذُوْقُوْهُ عَاجِلاً مَعَ أَنَّ لَكُمْ عَذَابَ النَّارِ آجِلاً، فَوَضْعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الضَّمِيْرِ لِتَوْبِيْخِهِمْ بِالْكُفْرِ وَتَعْلِيْلِ الْحُكْمِ بِهِ"[44]، وَإِرَادَةِ التَّعْمِيْمِ، أَيْ إِنَّ لِكُلِّ كَافِرٍ عَذَابَ النَّارِ.

ذلكم: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، فذوقوه: الجملة في محل رفع خبر عن "ذلكم" وعلى هذا الوجه تكون الفاء زائدة. وهو جائز مطلقا عند الأخفش، سواء تضمن المبتدأ معنى الشرط أم لا، وغير جائز عند الجمهور إلا أن يكون المبتدأ اسما موصولا أو نكرة موصوفة، ونص عليه الزجاج."**فذوقوه**"الأمر يفيد التوبيخ والتقريع،أي: ذلكم العذاب الواقع في بدر من ضرب الأعناق وتقطيع البنان ما هو إلا غيض من فيض عذاب النار يوم القيامة.قال ابن عاشور:فصيغة الأمر مستعملة للشماتة والإهانة[45]

4.3 الخبر جملة الشرط وجوابه:

قال تعالى: "ومن **يولهم** يومئذ دبره إلا متحرّفا لقتال أو متحيزا إلى فئة " الأنفال 16.

الواو: استئنافية لبيان حكم المتولي يوم الزحف، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يولهم: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء:في محل نصب مفعول أول.وجملة فعل الشرط (يولهم) وجزاؤه في محل رفع خبر عن"من" على أرجح

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International

الأقوال، والوجه في الاستدلال أن هذه الآية اشتملت على صيغ عموم في قوله"ومن يولهم يومئذ دبره -الى قوله- فقد باء بغضب من الله" 46

قال تعالى: "إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن **يتوكل على الله** فإن الله عزيز حكيم" الأنفال49.

الواو: استئنافية، من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، يتوكل:فعل الشرط مجزوم، والفاعل: مستتر تقديره هو، على الله: جار ومجرور متعلق بفعل الشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: فهو المنصور الغالب بعزة الله وكلمته، وجملة: فعل الشرط وما دل على الجواب المحذوف في محل رفع خبر "من".

4. خاتمة:

الدرس الدلالي الذي يشتغل على النص القرآني في كل مرحلة من مراحل البحث تسكتشف من خلاله الدرر المنثورة في أعظم كلام، ولقد خلصنا ونحن نجول ونصول في ثنايا سورة الأنفال إلى عديد النفائس التي صاحبت وقوع الجملة الخبرية (جملة الخبر) متصدرة بالفعل الماضي والمضارع والامر مما أحدثت تنوعا دلاليا صاحب الخطاب القرآني نجملها فيما يلي:

-لقد حازت الجملة الفعلية المضارعية الواقعة خبرا على مشهد الآيات لما تحمله من دلالات الاستمرار والحركة والتجدد التي تتناسب والاحداث التي أتت في سياق السورة المباركة وفي سياقات اخرى شارك الماضي في الدلالة وهي الحالات التي جاءت الجملة المضارعية دلت على الماضي بقرينة "لم".

-أتت الجملة الفعلية الماضوية الواقعة خبرا في الرتبة الثانية بعد المضارعية إلا أنها زاحمتها من حيث الدلالة فلم تكتف بالدلالة على الماضي بل تماهت مع السياقات المختلفة من حال ومستقبل.

-أما الجملة الأمرية فكادت تخلو منها السورة.

أنّ الجملة الفعلية تدلّ على حدوث الفعل؛ ثمّ تتنوّع دلالتها بتنوّع صيغة الفعل.

لذلك إذا أريد البيان عن معاني الثبات والدوام والتمكّن أُتي بالجملة الاسمية، وإذا أريد بيان حدوث الفعل أُتي بالجملة الفعلية، وإذا أريد الجمع بينهما أتي بجملة اسمية تتضمن جملة فعلية.

6. قائمة المراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص.
- أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر،دمشق، ط01، 1399ه/1979م.
- أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات،ضبط وتعليق أبوعبيدة مشهود بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان. المملكة العربية السعودية، ط01، 1417ه/1997م.
- أبوالسعودحسنينالشاذلي: الأدواتالنحويةوتعددمعانيهاالوظيفية - دراسةتحليليةتطبيقية،دارالمعرفةالجامعية،الاسكندرية- مصر،ط01 ،1989.
- أبو السعود محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود المسمى ارشاد العقل السليم الى مزايا القرءان الكريم، دار احياء التراث العربي بيروت لبنان، د ط، د ت.
- ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب،تح: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الاوقاق لجنة احياء التراث القاهرة، ط03، 1415ه/1994م.
- أبي فتح عثمان بن جني، الخصائص، تح.محمد علي النجار،المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية،ط1371،01ه/1952م.
- محمد بن يوسف أبي حيان الاندلسي، تفسير البحر المحيط ، تح:الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط03 (2010 م).
- أبي الفضل شهاب الدين الالوسي، روح المعاني،دار احياء التراث العربي بيروت لبنان، د ط، د ت.
- احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط16، 1384ه/1965م.
- احمد عبد الله الصايل، مذكرة "كان" في القرآن الكريم دراسة تركيبية دلالية، جامعة مؤتة 2012.
- احمد عبد الستار الجواري، نحو الفعل، دار النشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2006م.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط1403،03ه/1983م.
- أحمد الخوص، قصة الاعراب،المطبعة العلمية دمشق، ط04، 1987 م.
- احمد بن عمر الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الاسدي مكة المكرمة، ط1(1431ه 2010 م)
- جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة لعربية (دراسة في ضوء علم اللغة الحديث)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1428ه/2007م.
- جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف،تح الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط01 ،1418ه 1998م
- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، شرح المفصل، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط01 ،1422ه 2001م
- جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح:احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط01 ،1418 ه 1998 م
- حامد عبد القادر،معاني الفعل المضارع في القرآن الكريم، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج12، 1960
- زينب مديح جبارة،الدلالة النحوية بين القدماء والمحدثين، مجلة واسط للعلوم الانسانية.المجلد 05، العدد 12،2009م.
- شهاب الدين احمد بن محمد المصري، التبيان في تفسير غريب القرآن،تح: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط01،2003م.
- عبد الفتاح احمد الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم، مكتبة الرشد، الرياض، دط، 1404 ه/1984 م
- عبد المجيد كاظم رشيد، الفعل المضارع دلالته وعلة إعرابه وبنائه، رسالة ماجستير - جامعة بغداد، 1411 ه – 1990م
- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربيةتأليفها واقسامها، دار الفكر الاردن، ط02، 1427ه/2007 م.
- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، ط01، 1420ه/2000م
- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط (1984 م) ج 09
- مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ط30، 1414ه/1994م.
- محمد حماسة عبد اللطيف،العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث، مكتبة أم القرى الكويت، ط01، 1984 م.
- مهدي المخزومي، في النحو العربي: نقد وتوجيه، دار الرائد العربي،بيروت لبنان، ط02، 1406ه/1986م.
- محمد بن الحسن الاستراباذي،شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، دار الكتب الوطنية-بنغازي، ليبيا، ط1996،02م.
- ناصر الدين الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل واسرار التأويل،تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي بيروت لبنان، ط1418،01ه 1998 م.
- نهر هادي،التراكيب اللغوية في العربية،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن، دط ، 2004م
- نهر هادي، النحو التطبيقي، عالم الكتب الحديث-الاردن،ط01، 1442ه/2007م.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)